Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جديد فيستخدم المردة الطيبين من أجل توجيه ضربة قوية إلى غرور الإنسان، عندما يقدّم لأول مرة في الرحلات الشعور بالاشمئزاز من الجسد الآدمي، هذا الشعور الذي عُرف به سويفت والذي يتضاعف إلى درجة تجعله يسود الرحلة الرابعة إلى بلاد الهوينوهمز. ولعل في هذا الاشمئزاز رداً على فلاسفة القرن الثامن عشر الذين أُعجبوا بجسم الإنسان لكماله وإبداعه اللذين يتناسبان مع وضعه في نظام الكون. فالجمال والقبح مسألة نسبية. ويحسم سويفت الأمر بنفوره من الجسد البشري. هذا النفور الذي هو حرب خاضها سويفت طوال حياته ضدّ الجسد، والذي يُعَدُّ واحداً من خصائص كتابته. وأياً كان التفسير الشخصي لهذه النظرة النافرة، فإن المهم هو أنه استخدمها استخداماً فنياً ناجحاً ليكشف بها عن نواحي الإنسان الحيوانية، المادية منها والمعنوية.

ولابدّ من القول هنا إن سويفت لايتطرق إلى الرمزية فيما يتعلّق بالنفور من الجسد في رحلة بروبدنجناج، فاشمئزاز جوليفر ناجم في الواقع عن قصور في زاوية رؤيته نظراً لضآلة حجمه. فهو لايستطيع أن يرى إلا التفاصيل المكبَّرة البشعة من جسم المارد، بحيث يرى الجزء وليس الكلّ، وبذلك يفوته التناسق بالشكل الكليّ وتبدو التفاصيل مشوَّهة.